الذي يحتمل في الترغيب والترهيب وقليل من الاحاديث
الحسان كحديث صلاة التسبيح وكحديث قراءة آية الكرسي دبر
الصلاة فانه صحيح رواه النسائي وصححه ابن حبان وليس في
كتاب ابن الجوزي من هذا الضرب سوى احاديث
قليلة جدا واما من مطلق الضعف ففيه كثير من الاحاديث
نعم اكثر الكتاب موضوع وقد افردت لذلك تصنيفا اشير
الى مقاصده فمما فيه من الاحاديث الصحيحة او الحسنة
حديث صلاة التسبيح وقراءة الكرسي كما تقدم وحديث

تصنيف ابن حجر في الموضوعات — مطلب — بياض في الام

ولابن الجوزي كتاب آخر سماه العلل المتناهية في الاحاديث
الواهية اورد فيه كثيرا من الاحاديث الموضوعة كما اورد
في كتاب الموضوعات كثيرا من الاحاديث الواهية وفاته
من كل من النوعين قدر ما كتب في كل منهما او اكثر والله الموفق (٥)
فصل ص والواضعون للحديث اصناف قلت
لم يبين ذلك وسابقهم الى ذلك والهاجم عليه منهم الزنادقة

بلغ

الزنادقة قد حملهم على وضعها الاستخفاف بالدين كمحمد بن
سعيد المصلوب والحارث الكذاب الذي ادعى النبوة والمغيرة
ابن سعيد الكوفي وغيرهم حتى قال حماد بن زيد وضعت
الزنادقة على النبي صلى الله عليه وسلم اربعة عشر الف حديث رواه
العقيلي ومن بلايا محمد بن سعيد انه زاد في
حديث انا خاتم النبيين لا نبي بعدي الا ان يشاء الله
الصنف الثاني اصحاب الاهواء كالخوارج والروافض
وجهال بعضهم من متعصبي المذاهب كما روى ابن ابي حاتم
في مقدمة كتاب الجرح والتعديل عن شيخ من الخوارج انه
كان يقول بعد ما تاب انظروا عمن تاخذون دينكم فانا كنا
اذا هوينا امرا صيرناه حديثا ومن خفي ذلك ما حكاه ابن عدي
ان محمد بن شجاع الثلجي كان يضع الاحاديث التي ظاهرها التجسيم
وينسبها الى اهل الحديث لقصد الشناعة عليهم لما بينه
وبينهم من العداوة المذهبية وقال ابو العباس
القرطبي صاحب المفهم استجاز بعض فقهاء اصحاب الرأي
نسبة الحكم الذي دل عليه القياس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
نسبة قولية فيقول في ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ولهذا
ترى كتبهم مشحونة باحاديث يشهد متونها بانها موضوعة
لانها تشبه فتاوى الفقهاء ولانهم لا يقيمون لها سندا (٥)
الصنف الثالث من حمله الشره ومحبة الظهور على الوضع
ممن رق دينه من المحدثين فيجعل بعضهم للاسناد
الضعيف اسنادا صحيحا مشهورا او من يدعي سماع
من لم يسمع وهذا داخل في قسم المقلوب الصنف

نقد الموضوعات — العقيلي — مطلب — كذا في الام

Copyright © King Saud University